### وكالة الطاقة تلمح إلى ارتفاع الأسعار في وقت لاحق من العام الحالي .. والخبراء يرون «ضوءًا في نهاية النفق»

# خبراء : حركة تصحيحية تنتظر النفط مع خفض الفائض

توقعات ببقاء إنتاج أمريكا النفطي بلا تغيير في 2015

عواصم - «وكالات»: رغم مستجدات الانتعاش في اسعار النفط خلال الأيام الماضية، فإن السوق لا يزال فاقدا للتوازن بسبب المعروض، والذي بات في اعلى مستوياته، فبحسب مختصين في شؤون النفط ، فإن البعض راهن على تراجع اعداد ابراج الحفر، في الولايات المتحدة، مما يعني تراجع الإنتاج وعودة الاستقرار للسوق، إلا ان الخبراء اكدوا ان هذا التطور ليس كافيا لإعادة الاستقرار للأسعار إذا لم يتم سحب الفائض من السوق، وضخ المزيد من الاستثمارات في القطاع النفطي، وبحسب تقرير لغولدمان ساكس فإن المستجدات الحالية في سوق النفط غير كافية لسحب المخزون وتعافي الأسعار وإعادة التوازن للسوق».

وتوقع الخبراء ان يمر السوق بحركة تصحيحية، وليس إلى طفرة في الأسعار، بسبب بعض العوامل الداعمة للسوق».

وعلى صعيد الأسعار فقد استقر سعر مزيج برنت امس فوق 56 دولارا للبرميل في حين صعد الخام الأميركي اكثر من دولار لفترة وجيزة بعد ارتفاع اقل من المتوقع في مخزونات الخام الأميركي اعتبره البعض علامة على بدء تراجع تخمة المعروض.

لكن مكاسب العقود الآجلة كانت محدودة بسبب تحذير وكالة الطاقة الدولية بأن المخزونات العالمية ستواصل الارتفاع مع وفرة الإنتاج العالمي قبل أن يبدأ تراجع الاستثمارات في تقليص الإنتاج بصورة كبيرة.

#### نمو المعروض

ونقلت «رويترز» عن فريد فيشاراكي من فاكتس جلوبال إنرجي في مذكرة قوله امس الأربعاء : «من المرجح ان يستمر نمو المعروض في 2015 من دون انقطاع لكن بمعدل اقل نوعا ما.»

يشار إلى أن سعر برنت في العقود الآجلة تسليم مارس زاد28 سنتا إلى 56.71 دولار للبرميل، بعد أن خسر 1.91 دولار في الجلسة السابقة بعد صدور توقعات وكالة الطاقة الدولية.

إلى ذلك يؤكد الخبير محمد الشطي انه في ضوء التقارير السابقة أصبح هناك مؤشر جديد للأسعار، قد يسفر عن مرحلة مختلفة».

ويرى الخبير الشطي ان «انتعاش الأسعار لن يستمر مع وجود اختلال السوق، والذي تؤكده وكالة الطاقة الدولية، وإدارة معلومات الطاقة الأميركية، بالإضافة إلى منظمة «أوبك»، وقال «إن الخلل الحاصل في النصف الأول من العام الجاري يشير إلى استمرار التذبذب ما لم تظهر مؤشرات جديدة في السوق».

**الأسواق ستتعرض لمزيد من الضغوط النزولية قبل أن تتعافى في ظل وفرة المعروض**

وأكد الشطي أن اي تحسن للأسعار لن يبدأ ويستمر إلا بخفض الفائض الموجود في السوق، وخفض بناء المخزون والذي بات يشكل أحد عوامل مسار السوق وبالتالي دعونا لا ننتظر طفرة، بل تصحيحا قادما».

#### ضغوط قادمة على النفط

يشار إلى أن وكالة الطاقة الدولية توقعت في آخر تقاريرها أن تتعرض أسعار النفط لمزيد من الضغوط النزولية قبل أن تتعافى في وقت لاحق من العام الحالي في ظل وفرة المعروض، التي تؤدي إلى ارتفاع المخزونات وربما إلى مستويات قياسية.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري إن إمدادات المعروض تظل وفيرة، وإن الأمر سيستغرق بعض الوقت كي يؤثر خفض الاستثمارات تأثيرا ملحوظا على الإنتاج وهو ما يبقي على الأسعار منخفضة.

وأضافت الوكالة «رغم توقعات تقليص الميزانيات بحلول نهاية 2015 فإن الضغوط النزولية على السوق ربما لم تبلغ منتهاها حتى الآن.»

وذكرت أنه «ما لم تحدث أي تعطيلات غير متوقعة فإن مخزونات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد تقترب بحلول منتصف 2015 من اعلى مستوى لها على الإطلاق 2.83 مليار برميل، والذي سجلته في أغسطس 1998 قبل فترة قصيرة من هبوط الأسعار (أسعار النفط الأميركي) إلى متوسط شهري بلغ 11.22 دولار للبرميل.»

ورغم تخمة المعروض رجحت وكالة الطاقة أن ترتفع الأسعار في وقت لاحق من العام في الوقت الذي «يرى فيه مشاركون في السوق ضوءً في نهاية النفق، فضلا عن تنامي الثقة بأن خفض شركات النفط للإنفاق سيؤدي إلى تعافي السوق.»

#### هبوط الأسعار يحد نمو الاقتصاد

إلى ذلك اكدت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني أن هبوط أسعار النفط لن يدعم الاقتصاد العالمي.

في حين توقعت «موديز» في تقريرها حول آفاق الاقتصاد العالمي، أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي لمجموعة العشرين ادنى مستوى 3% في العامين الجاري، والمقبل، وهي نفس توقعات الوكالة.

واعتبر التقرير أن هذه العوامل تدفع إلى اختيار الدول توفير جزء كبير من المكاسب الناتجة عن تراجع أسعار النفط، بدلا من إنفاقها.

وتوقعت «موديز» أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو، واليابان أدنى مستوى 1% خلال العام الجاري، مع افتراض سعر خام برنت عند مستوى 55 دولارا للبرميل.

وأشارت وكالة التصنيف الائتماني إلى أن الاقتصاد الأميركي قد ينمو بحوالي 3.2% في العام الجاري، و2.8% خلال عام 2016، بينما سيرتفع الناتج المحلي الإجمالي للهند بمعدل 7% في العام المقبل.

من جانب آخر، اكد التقرير ان تاثير هبوط اسعار النفط على الدول المصدرة للخام في مجموعة العشرين سيضر روسيا بشدة، مشيرا إلى ان تزامن التراجع في سعر الخام مع العقوبات الغربية سوف يجعل الاقتصاد الروسي يستمر في مرحلة ركود حادة حتى عام 2017.

من جهة اخرى اظهرت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأميركية ان إنتاج النفط المتوقع في الولايات المتحدة في 2015 يبقى فعليا بلا تغيير عن توقعاتها التي صدرت الشهر الماضي.

وتتوقع الإدارة ان إجمالي إنتاج النفط الأميركي في2015 سيبلغ 9.3 مليون برميل يوميا، منخفضا بشكل طفيف من 9.31 مليون برميل يوميا في توقعاتها القصيرة الأجل للطاقة التي أصدرتها الشهر الماضي.

ومن ناحية اخرى فإن متوسط إجمالي إنتاج النفط الأميركي في 2016 من المتوقع ان يبلغ 9.52 مليون برميل يوميا بانخفاض طفيف من 9.53 مليون برميل يوميا في توقعاتها السابقة.

وقالت إدارة معلومات الطاقة إنه بالنظر إلى سعرها المتوقع للنفط فإنها تتوقع أن يبقى إنتاج النفط الخام الأميركي في2016 قرب أعلى متوسط سنوي لمستوى الإنتاج في تاريخ الولايات المتحدة البالغ9.6 مليون برميل يوميا والمسجل في عام 1970 .

وقال تقرير الإدارة إن متوسط إجمالي إنتاج الولايات المتحدة من النفط الخام في يناير بلغ حوالي 9.2 مليون برميل يوميا.

### رجح أن يقل عجز موازنة حكومته عن 10 %

## محلب يتوقع تسارع نمو الناتج المحلي لمصر بمعدل 4 في المئة

رئيس الوزراء المصري إبراهيم محلب

دبي - «رويترز»: قال رئيس الوزراء المصري إبراهيم محلب اليوم الأربعاء إن من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 4% في السنة المالية الحالية التي تنتهي في يونيو المقبل ارتفاعا من 2.2% في السنة السابقة.

وذكر محلب خلال مؤتمر دولي للمسؤولين الحكوميين والتنفيذيين في دبي أنه يعتقد أن عجز موازنة حكومته سيقل عن 10% من الناتج المحلي الإجمالي في السنة الحالية مقارنة مع 14% في السنة الماضية.

وكان وزير المالية المصري هاني قدري دميان، قد توقع أن يتجاوز معدل النمو 4% في السنة المالية الحالية بدعم من تزايد الثقة والمكاسب المحققة من انخفاض أسعار النفط.

وكانت التوقعات الرسمية التي صدرت في مارس من العام الماضي اشارت إلى معدل نمو 3.8%.

كما توقع دميان أن تصدر الحكومة سندات دولية بقيمة 1.5 مليار دولار خلال الأشهر الثلاثة أو الأربعة المقبلة.

### أردوغان يسعى إلى خفض سريع وكبير لنسب الفائدة بغية حماية النمو

## الليرة التركية تسجل مجدداً أدنى مستوى مقابل الدولار

اسطنبول - «أ ف ب»: سجلت الليرة التركية الثلاثاء مجددا أدنى مستوى تاريخيا مقابل الدولار لتتجاوز عتبة 2.50 ليرة للدولار الواحد وتقع خصوصا ضحية السياسة المالية الأميركية لدعم الورقة الخضراء.

فقد اجتازت الليرة التركية الثلاثاء هذه العتبة النفسية بعد أن لامستها الاثنين، وتم تبادلها قبيل الساعة 15:00 بتوقيت جرينتش بـ2.5028 ليرة تركية مقابل الدولار الأميركي، أي بانخفاض تزيد نسبته على 1%، قياسا إلى سعر الأمس.

كما تراجعت الليرة التركية مقابل العملة الأوروبية ليتم تبادلها بمعدل 2.83 ليرة لليورو الواحد، أي بانخفاض يقارب 1%.

وتقع الليرة التركية ضحية سياسة البنك المركزي الأميركي الذي لمح إلى أنه سيرفع في الاشهر المقبلة نسب فائدته، ما تسبب بالتالي بارتفاع الدولار مقابل العملات الأخرى.

وقد قامت المؤسسة المالية في 20 يناير تحت ضغط الحكومة بخفض معدل لفائدتها الأساسية من 8.25 الى 7.75%، ما أثار استياء الرئيس رجب طيب أردوغان.

ويسعى رئيس الدولة إلى خفض سريع وكبير لنسب الفائدة بغية حماية النمو في ضوء الانتخابات التشريعية المرتقبة في يونيو. لكن البنك المركزي رفض ذلك حتى الآن ما دام التضخم لم يستعد مستويات مقبولة.

وكانت المؤسسة المالية قررت رفع نسب فائدتها بشكل كبير قبل سنة لوقف تدهور قيمة العملة التركية.

ومن المقرر أن ينعقد الاجتماع المقبل للبنك المركزي التركي في شأن الفوائد في 24 فبراير.

### الولايات المتحدة وفرنسا وإسبانيا وبلجيكا والأرجنتين شرعت باتخاذ إجراءات قضائية ضد البنك

## مصرفيو «HSBC» السويسري التقوا سراً بزبائن في 25 بلداً

بنك «اتش اس بي سي»

جنيف - «أ ف ب»: كشفت تسريبات جديدة في إطار فضيحة «سويس ليكس» نشرتها وسائل إعلام سويسرية أمس الأول الثلاثاء، أن مصرفيي «اتش اس بي سي» السويسري زاروا ما لا يقل عن 25 بلدا بشكل سري وغالبا بشكل غير شرعي، للقاء زبائن يودعون لدى المصرف اموالا غير مصرح بها.

فبين 2004 و2005 تظهر وثائق «سويس ليكس» أي المعلومات التي سرقها من اتش اس بي سي السويسري المهندس المعلوماتي ايرفيه فالسباني وتقول الوثائق إنه حصل ما لا يقل عن 1645 لقاء في الخارج في 25 بلدا مع زبائن في المصرف، كما كتبت الصحيفتان السويسريتان تاغس انزاغر ولوتان.

وجرت معظم تلك اللقاءات في فنادق أو مطاعم فاخرة.

وحسب القوانين المرعية الإجراء فإن أي لقاء بين مصرفي وزبون يقتصر على المجاملة يكون قانونيا. لكن عندما يستغل المصرفي اللقاء للحصول على ودائع جديدة أو للمساعدة في كيفية تجنب دفع ضرائب، فإنه في هذه الحالة يصبح غير قانوني.

وقد شرعت خمس من تلك الدول ال 25 وهي الولايات المتحدة، فرنسا، الأرجنتين، اسبانيا وبلجيكا- بإجراءات قضائية ضد مصرف اتش اس بي سي السويسري.

وهؤلاء المصرفيون الذين قاموا برحلات جوية منتظمة للالتقاء بزبائنهم في أمكنة بعيدة أو في أوروبا كانوا يسمون «مسؤولي العلاقات العامة» («رولايشن ماناجرز») او اختصارا «ار ام».

وبحسب الصحيفة السويسرية كان هؤلاء المصرفيون في خدمة زبائنهم الفعليين أو زبائنهم المقبلين الذين كانوا يلتقونهم في صالونات خاصة بفنادق فخمة في تل ابيب أو باريس، أو في حانة في انتفير أو في مطار بوانت نوار بالكونغو أو في «مقر صيفي في كوبنهاغن».

ويشير أحد سجلات سويس ليكس الى أن متقاعدا مولودا في تركيا التقى في باريس في يناير 2005 أحد مسؤولي العلاقات العامة. وتقول المذكرة التي صاغها هذا المكلف بشؤون الزبائن إن «الزبون كان يريد رؤيتي ليبحث معي في إغلاق حسابين لدى باركليز ويو بي اس وتحويلهما إلى مصرفنا».

كذلك التقى مصرفي في ابريل 2005 في مرسيليا مالك محل للألبسة. وكتب في مذكرته أنه «زبون صغير لنا لكنه فرصة جيدة على الصعيد العائلي مع والدته وأشقائه».

وكان هؤلاء المصرفيون يستفيدون أيضا من تلك الزيارات ليقترحوا على زبائنهم حلولا للتملص من ضريبة أوروبية على الودائع في سويسرا التي يملكها أوروبيون دخلت حيز التنفيذ في 2005. وتبلغ هذه الضريبة 15% على الأقل على فوائد هذا الادخار الأوروبي في سويسرا.

وبما أن هذه الضريبة لا تشمل سوى الحسابات التي يملكها أفراد فإن المصرف اتش اس بي سي السويسري كان يقترح على زبائنه إنشاء شركات اوف شور ووضع اموالهم فيها.

**يوظفون زياراتهم ليقترحوا على زبائنهم حلولاً للتملص من ضريبة أوروبية على ودائعهم**

### روسيا والصين عرضتا دعمها اقتصادياً

## اليونان تتجه شرقاً .. لإنقاذ ما يمكن إنقاذه

اليونان تتطلع إلى دعم روسيا والصين لها

اثينا - «رويترز»: اعلن نائب وزير الخارجية اليوناني إن روسيا والصين عرضت على اليونان دعما اقتصاديا رغم أن اثينا لم تطلبه.

وابلغ نيكوس كوتتيس الإذاعة اليونانية: «قدمت مقترحات.. بل استطيع أن اقول عروضا لدعم اقتصادي من روسيا وايضا من الصين مؤخرا بعد الانتخابات بخصوص مساعدات وفرص للاستثمار. نحن لم نطلبها.. إنها على الطاولة. ونحن نناقشها».

واستبعدت اثينا حتى الآن طلب مساعدات من روسيا مع سعيها إلى التوصل لاتفاق مع شركائها الأوروبيين لتفادي ازمة تمويل كبيرة رغم أن وزير الدفاع بانوس كامينوس اشار في وقت سابق اليوم إلى أن اليونان يمكنها دائما أن تبحث عن المساعدة في اماكن اخرى.

ومن المنتظر أن يزور وزير الخارجية اليوناني نيكوس كوتزياس روسيا اليوم الأربعاء.

وقال كوتتيس إنه في حين أن اثينا لا تستبعد مصادر بديلة للمساعدات إلا أن تعطي الأولوية «لاستنفاد كل الخيارات» في الوصول لاتفاق مع شركائها الأوروبيين.